المساهمة في تقارب عربي اسرائيلي »(٤).

ويتكون هدف اسرائيل في الخروج من العزلة ، من عدة مكونات أهمها الاعتراف بالوجود الاسرائيلي من جانب أكبر عدد ممكن من الدول والحصول على التأييد في الامم المتحدة والمحافل الدولية ، ثم ايجاد رأي عام عالمي يضغط على العرب لقبول اسرائيل والتعايش معها .

أ — الاعتراف بالوجود الاسرائيلي : حاولت اسرائيل منذ نشأتها اكتساب الاعتراف الدولي بوجودها وشرعيتها كدولة وذلك للرد على عدم الاعتراف العربي . وهذا يفسر سعيها الدائب لاقامة علاقات مع الدول الافريقية والاسيوية وغيرها حتى تصبح عضوا له قبول عام في الجماعة الدولية . ويقول أبا ايبان معبرا عن هذه الفكرة « ان البند الاول لسياسة اسرائيل الخارجية يقوم على تجنيد أكبر قدر ممكن من النفوذ الدولي في تأييد استقلال دول الشرق الاوسط ووحدة أراضيها»(٥). وهو يقصد اسرائيل بطبيعة الحال .

ب — الحصول على التأييد في المحافل الدولية : ويعتبر هذا الهدف من بين الاهداف السياسية الاسرائيلية الهامة حيث تعمل اسرائيل دائما على محاولة كسب التأييد العالمي لمواقفها في الامم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية لعرقلة صدور القرارات الخاصة بادانتها أو فرض العقوبات عليها بسبب اعتداءاتها المتكررة على الدول العربية.

ولو لاحظنا أن المجموعة الافريقية تشكل ما يزيد عن ٣١ ٪ من مجموع الاصوات في الامم المتحدة — وهو أكبر تمثيل قاري في المنظمة(٦) — لتبدت لنا أهمية اتجاه اسرائيل الى الدول الافريقية بصفة أساسية . ولكن اسرائيل لم تنجح في تحقيق هذا الهدف حيث رفضت الدول الافرو آسيوية قبولها في المجموعة الافرو آسيوية في الامم المتحدة كما لم تنجح في ارسال مراقب لمنظمة الوحدة الافريقية .

ج — الضغط على العرب لقبول اسرائيل والتعايش معها : كانت اسرائيل تطمع في أن يؤدي تقاربها مع الدول الافريقية والاسيوية المناخة للعالم العربي اما لعزل الدول العربية وتطويقها من الخلف ، واما لاغراء هذه الدول — بالمساعدات والمعونات — بالضغط على العرب لقبول اسرائيل كأمر واقع في المنطقة . وفي سبيل تحقيق هذا الهدف اتجهت اسرائيل الى هذه الدول بنموذج جذاب وهو نموذج الدولة الصغيرة التي ليس لها أطماع استعمارية ، والتي تطور نفسها باستخدام العلم والتكنولوجيا ، فتكون بذلك نموذجا تحتذيه البلاد النامية . ويقول بن جوريون في هذا الصدد « ان الطريق الاكثر ضمانا للوصول الى السلام والتعاون مع جيراننا يكون عن طريق الحصول على اكبر عدد ممكن من الاصدقاء في آسيا وافريقيا ، الذين سيفهمون أهمية اسرائيل وقدرتها على المساهمة في تقدم الشعوب النامية حيث أنهم سينقلون ذلك المفهوم الى جيران اسرائيل »(٧).

٢ — **العوامل الاقتصادية** : وتأتي هذه العوامل في المرتبة التالية للعوامل السياسية ، فكثيرا ما تضحي اسرائيل ببعض الجوانب الاقتصادية او تقوم بتقديم مساعدات اقتصادية لتحقيق أهداف سياسية ، وان كان ذلك لا ينفي وجود العوامل الاقتصادية ضمن مكونات الاستراتيجية الاسرائيلية في منطقة البحر الاحمر والمحيط الهندي . فقد بلغت صادرات اسرائيل الى افريقيا — في عام ١٩٦٥ — عن طريق ميناء ايلات ، نسبة ٥ ٪ من مجموع الصادرات الاسرائيلية الكلية . بينما بلغت وارداتها من افريقيا في نفس السنة ١ر٣ ٪(٨).

وعلى الرغم من ضآلة هذه النسبة قياسا الى الحجم الكلي للتجارة الخارجية الاسرائيلية ، فان اسرائيل تحاول تنمية التجارة مع الدول الافريقية والاسيوية لعدة أسباب منها :

أ — محاولة الحصول على أسواق جديدة للمنتجات الاسرائيلية في دول افريقيا وآسيا النامية، وقد عبر عن ذلك كاتب صهيوني عندما قال ان التجارة تتبع المعونة وان افريقيا وعلى وجه الخصوص شرق افريقيا وكذلك بعض الدول الافريقية ستكون منفذا طبيعيا لنقب صناعي(٩).

ب — ايجاد مصادر للمواد الخام للصناعات الاسرائيلية ، ومن المعلوم أن معظم الدول الافريقية وبعض الدول الاسيوية التي تتعامل معها اسرائيل، ما زالت من الدول المصدرة للمواد الخام . وعلى سبيل المثال فان اسرائيل تقوم باستيراد الماس الخام من بعض دول افريقيا ، ثم تعيد تصديره بعد صقله . وتعتبر صناعة الماس من الصناعات الهامة في اسرائيل .

ج — مقاومة المقاطعة الاقتصادية العربية ، عن طريق اقامة وتنمية العلاقات الاقتصادية مع الدول